

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- الدراسة عن مهارة الكتابة

1- مفهوم مهارة الكتابة

فالكتابة في اللغة من مادة (ك ت ب) تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية، فالرجل ي كاتب عبده غلى مال يؤديه منجما، أي يتفق معه على حرته مقابل مبلغ من المال. كما تعني : القضاء والإلزام والإيجاب، كما تعني : الفرض والحكم والقدر.¹

وأما المعنى الاصطلاحي، فيرى عليان أنّ الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه. من هذا التعريف نفهم أنّ الكتابة هي النتيجة وحصيلة العقل الإنساني ، بخلاف الاستماع والقراءة، حيث إنّهما نافذة من نوافذ المعرفة وأداة من أدوات تثقيف العقل. فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، بخلاف الكلام الذي يحتاج

¹ ابن منظور، لسان العرب (قاهرة: المؤسسة المصرية)، ص. 234.

إلى توحيد الزمان دون المكانز وقد أكد الناقة على هذا المفهوم وقال بأن الكتابة هي نشاط حركي ونشاط فكري وهي وسيلة للاتصل وللتعبير عن التفكير.²

مهارة الكتابة هي القدرة على استعمال اللغة في صورة الكتابة لإبداع آراء أو اقتراحات أو ما يحتاج الضمير مع مراعاة صحة القواعد وتنظيم الكلمة واختيار الألفاظ وتنسيق الفقرات.³ وهي مهارة الإتصالات المنتجة في اللغة المكتوبة. لمهارة الكتابة وجهان ، الأول المهارة ليشكل الحروف و يفهم على الهجاء . والثاني المهارة ليظهر الأفكار والشعور بالكتابة . فوجه الثاني النقطة الأساسية من المهارة الكتابة في تعليم اللغة.⁴

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. والكتابة وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضا في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ. إن الكتابة أيضا وسيلة من وسائل تعلم اللغة. فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها.⁵

² أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، 2010)، 64.

³ نفس المرجع ، ، 33.

⁴ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2012), 181.

⁵ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985) ، ص. 231-232.

2- أهداف تعليم مهارة الكتابة

أما أهداف تعليم مهارة الكتابة لطلاب فهي :

- أ) ليتعود الطالب في الكتابة الصحيحة
- ب) لكي يستطيع الطالب أن يعبر شيئاً يرى أو يفعل في الكتابة الجيدة
- ج) لكي يستطيع الطالب أن يعبر شيئاً سريعاً
- د) يدرّب الطالب ليعبر أفكاره حرّاً
- هـ) يدرّب الطالب ليختار الكلمة والجملة المناسبة
- و) ليتعود الطالب أن يفكر ثمّ يعبر تفكيره في الكتابة سريعاً
- ز) يدرّب الطالب ليعبر أفكاره وشعوره باللّغة العربية صحيحاً
- ح) لكي يدقّق الطالب كتابته في أيّ الأحوال⁶

إنّ الأهداف من تعليم مهارة الكتابة عموماً هي ينبغي أن يكون الطالب قادراً على الاتصال كتابة باللّغة العربية. وأن يقدر الطالب على كتابة الجمل والفقرات والنصوص، مجتنباً عن الزلل الخلل عند عملية الكتابة.⁷

3- أهمية تعليم مهارة الكتابة

الأهمية المفضّلة من الكتابة هي أن تكون آلة الاتصال غير المباشرة. يري بيرنارد فيرزي أنّ أهمية تعليم مهارة الكتابة هي :

⁶ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2010), 64.

⁷ بحر الدين، تطوير منهج ، 137.

- (أ) تكون وسيلة ليعبر الطالب شعور قلبه
 (ب) تكون وسيلة في فهم العلم
 (ج) توسّع الكتابة معارف الطالب
 (د) تصنع فكرة الطالب الناقدة والإبداعية
 (هـ) ترنفع المهارة اللغوية تخصيصها في قواعد اللّغة⁸

-4 عوامل لديها التأثير على مهارة الكتابة

(أ) العامل الداخليّ

- (1) الرغبة ، إذا ملك الكاتب الرغبة القوية فتكون كتابته جيّدا.
 (2) التشجيع ، يكون التشجيع تحريضا على الكاتب ليعمل العمل ويبلغ غرضه.

- (3) الذكاء ، الأهلية التي يملكها الكاتب في عملية الكتابة.

(ب) العامل الخارجي

- (1) آلات و الوسائل للكتابة
 (2) البيئة الاجتماعية ، مثل قدوة المعلّم والوالد والأصدقاء
 العاملان السابقان لديهما التأثير على نجاح الكاتب في الكتابة. فبذلك لكلّ كاتب قدرة الكتابة المختلفة.⁹

⁸ Yulia Alimudin, "Pembelajaran Menulis", <http://www.pembelajaranmenulis.blogspot.com>, 29 Oktober 2009, diakses tanggal 17 Maret 2014.

⁹ Aditya Perdana, "Fungsi dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhi Kemampuan Menulis", <http://www.diary-Mr417.blogspot.com>, 26 Juni 2012, diakses tanggal 17 Maret 2014.

ب- الدراسة عن مدخل التعليم والتعلم السياقي

1- مفهوم مدخل التعليم والتعلم السياقي

مدخل التعلم السياقي (*Contextual Teaching And Learning*) هو مدخل التعلم المناسب لترقية مهارة الكتابة . بأنّ مدخل التعلم السياقي هو مدخل التعلم الذي يركز على عملية التعلم يشارك فيها الطلاب مشاركة تامة لكي يستطيعوا أن يجدوا مادة التدريس و يصلها بحالة الحياة الحقيقية ، فبذلك يشجّع الطلاب ليطبقوها على حياتهم.¹⁰

التعلم السياقي (*Contextual Teaching And Learning*) هو مفهوم التعلم حيث يتعلّق مادة التدريس بحالة الحياة الحقيقية. وخصائص هذا المدخل هي:¹¹

أ) في هذه المدخل ، التعلم هو تفعيل المعلومات قد كان من قبل (*activating knowledge*)، فالمراد أنّ المادة التي سدرس لا تنفك عن العلم الذي قد علم. فبذلك سيحصل الطلاب على العلم التام يملك فيه العلاقة بعضه بعضا.

ب) التعلم السياقي هو التعليم لزيادة العلم الجديد (*acquiring knowledge*). أخذ العلم الجديد بطريقة الإستنتاجة، أي يبدأ التعليم بيتعلم مادة كليا ثم ينظر إلى خصوصها.

¹⁰ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan* (Jakarta: Kencana, 2006), 253.

¹¹ نفس المرجع.، 254.

(ج) فهم العلم (understanding knowledge)، فالعلم الذي قد أخذ ليس فيه حفظاً ولكنّه الفهم. مثل أن يؤخذ الآراء من الشحص عن شىء معين فمنه قد أخذ العلم الجديد.

(د) تطبيق العلم والتجريب (applying knowledge)، فالمراد به أنّه لا بد للطلاب أن يطبقوا العلم والتجريب في حياتهم حتى يظهر تغيير سلوك الطلاب.
 (هـ) ارتكاس العلم (reflecting knowledge) بمدخل تنمية المعرفة لعملية إصلاح المدخل.

2- خلفيّة فيلوسفية و فسكولوجية من مدخل التعليم والتعلّم السياقي (أ) خلفيّة فيلوسفية

مدخل التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching and Learning) متأثرة بالفيلوسفية البنائية التي قد تفكر عنها مارك بالدوين ثمّ طورها جين بياجيت بناء على تلك الفكرة. قال جين بياجيت أنّ كل الأطفال لهم بنية عقلية تسمى "خطة". وتصنع الخطة من التجربة. فبذلك يرى جين بياجيت أنّ المعرفة تصنع في بنية عقلية الأطفال من تجربتهم في عملية التعلّم. تؤثر هذه الفكرة بعض طرق التدريس منها طرق التدريس السياقي. في التعليم والتعلّم السياقي، فتملك المعرفة المعنى إذا كان الطالب يجدها بنفسه. أما المعارف من الشخص لا تكون المعارف لها المعنى. هذه المعارف يسهل أن ينساها الطالب وليس لها وظيفة.¹²

(ب) خلفيّة الفسكولوجية

¹²Sanjaya, *Strategi Pembelajaran.*, 255-257.

إذا رأى من الجهة الفسكولوجية، فكانت مدخل التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) تعتمد على مذهب الفسكولوجية العقلية. يرى هذا المذهب بأنّ عملية التعلم تكون من فهم الشخص على البيئة. يورط التعلم عملية النفسية التجريدية كالإنفعال والرغبة والتشجيع والقدرة والتجربة.¹³ من هذا الافتراض نفهم بأنّ عملية التعلم من جهة مدخل التعليم والتعلم السياقي هي:¹⁴

- (1) ليست تحفيظاً فقط في التعلم بل تجربة بناء معرفة الشخص بنفسه.
- (2) المعرفة هي مجموعة من حقائق وتكون مهارات عملية.
- (3) يعود المعلم الطلاب ليجدون الحلّ عن المسألة في حياتهم.
- (4) التعلم مرارا يستطيع أن يبني بناء الدماغ حتى يوافق مع تطوّر المعارف.

3- خصائص التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning)

- (أ) الاشتراك بين الطلاب والمدرّس
- (ب) التعاون بين الطلاب والمدرّس
- (ج) التعلم المفرح
- (د) التعلم السياقي
- (هـ) استخدام الوسائل ومصادر التعلم
- (و) طريقة تدريس الطلاب الفعال

¹³ Sanjaya, Strategi Pembelajaran., 257.

¹⁴ Nanang Hanifah dan Cucu Suhana, *Konsep Strategi Pembelajaran* (Bandung: Refika Aditama, 2012), 67.

ز) يشاور الطلاب مع الأصدقاء
ح) الطلاب ناقدون والمدرّس إبتكاري¹⁵

4- عناصر التعليم والتعلّم السياقي (Contextual Teaching and Learning)

العناصر المفضلة من التعليم والتعلّم السياقي كما ذكر نور هادي (2004) هي سبعة عناصر كما يلي:¹⁶

أ) البنائية ، تكون الفلسفة التي طوّرت فكرة بأنّ الطلاب سوف يتعلّمون كيفية العمل أكثر وضوحاً بأنفسهم ، يجدون بأنفسهم، وبناء المعرفة الخاصة والمهارات الجديدة.

ب) الاكتشاف (inquiry) ، كمدخل تحصيل الأهلية المرادة

ج) سؤال ، يكون أداة التعليم لتطوير صفة الطلاب الناقدة.

د) التعلّم الجماعي، يكون بيئة تعليمية.

هـ) نموذج (المدرّس أو الطلاب أو غيرهم) كالوسائل لتحصل الأهلية.

و) الارتكاس ، كالخطوة النهائية في عملية التعلّم بحيث يشعر الطلاب أنهم قد تعلّموا شيئاً.

ز) التقييم الأصلي ، لتقييم ما ينبغي في التقييم ، يشمل عملية والنتائج من مصادر مختلفة وبطرق مختلفة.

5- الخطوات في تطبيق مدخل التعليم والتعلّم السياقي

¹⁵ Hanifah dan Suhana, *Konsep Strategi.*, 69.

¹⁶ Effendy, *Metodologi Pengajaran.*, 204-205.

التعليم والتعلم السياقي يستطيع لتطبيقه في أيّ مناهج (curriculum) أو مادة التدريس أو في أيّ صفّ في الأحوال المختلفة. تطبيق مدخل التعليم والتعلم السياقي سهل. يرى تريانطا أنّ خطوات تطبيقها هي: ¹⁷

(أ) نشر الفكر بأنّ الطلاب سوف يتعلمون العلم لديه المعنى و يجدون المعرفة بنفسهم.

(ب) نشر صفة الناقد لطلاب حتى يسألوا المدرّس

(ج) إنشاء التعلم الجماعي

(د) حمل الطراز كالنموذج في التعلم

(هـ) إيجاد الارتكاس في أخير التعلم

(و) إيجاد التقييم الأصلي بأيّ طرق

6- فوائد ونقائص مدخل التعليم والتعلم السياقي

المدخل في عملية التعليم لا بد أن تكون لها فوائد ونقائص في تطبيقها. وفوائد مدخل التعليم والتعلم السياقي في عملية التعليم كما كتبت رزقي عقوارستا في بحث علمها كما يلي:

(أ) الطلاب النشيطون في عملية التعليم.

(ب) يكون تشجيع الطلاب زائدا حين تطبيق التعليم في خارج الفصل.

¹⁷ Trianto, *Mendesain Pembelajaran Kontekstual (CTL)* (Jakarta: Cerdas Pustaka Publisher, 2008), 25-26.

ج) تعلق هذه المدخل عملية التعليم السياقي المناسبة بحياة حقيقة الطلاب، حتى تيسر الطلاب في فهم المعرفة.

د) ليس التعلّم في الفصل فقط بل في أيّ مكان مناسبة بموضوع الدرس.

هـ) يكون التعلّم له المعنى لأنّ الطلاب يستطيعون أن يعلّقوا تجاربهم في التعلّم بحياتهم الحقيقية.

و) التقدير بأي طرق، يستطيع أن يؤخذ من نتائج تجارب الطلاب والوظائف وغير ذلك.

وكتبت رزقي عقوارستا أيضا في بحث علمها عن نقائص المدخل التعليم والتعلّم السياقي كما يلي:

أ) تحتاج عملية التعليم إلى الوقت الطويل.

ب) الوسائل المحدودة تستطيع أن تنقّص طلاقة عملية التعليم السياقي.¹⁸

ج- الدراسة عن الطريقة التدريبية (Drill)

1- مفهوم الطريقة التدريبية (Drill)

تعريف الطريقة (Drill) لغة الطريقة التدريبية وهي من طريقة التدريس المناسبة

ليدرّب الطلاب في تعويد أنفسهم على العادات المعينات. وقد كتب تايار يوسف و

سيف الأنوار في كتابهما إنّ الطريقة التدريبية (Drill) هي طريقة التعليم ينقذ فيها

¹⁸ Rizqi Aquarista, *Aplikasi Pembelajaran Kontekstual pada Pendidikan Agama Islam dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Siswa di SMP Negeri 1 Ngadiluwih*. (Skripsi STAIN Kediri, Kediri, 2010), 39-40.

المدرّس التدريبات للطلاب لكي يملكو المهارات المستهدفات في عملية التعليم.¹⁹
 وقال محمد بشير الدين عسمان إنّ الطريقة التدريبية هي التدريبات للطلاب لكي
 يأخذوا المهارات في مادة الدرس.²⁰ لا بد للطلاب أن يملك القدرة أو المهارة في
 التعلّم. فبذلك ينفّذ المدرّس التدريبات في عملة التعليم لاتقان تلك المهارة.
 التدريبات المستمرّات تستطيع أن ترشد الطلاب في ترقية مهارتهم حتى تستطيع أن
 ترقى تفوّقهم في مادة الدرس.²¹

يستخدم المدرّس الطريقة التدريبية أكثره ليدرّب المهارات الحركية والمهارات
 العقلية. المهارات الحركية منها المهارة الرياضية والموسيقية والرقصية وغير ذلك. أما
 المهارة العقلية فمنها المهارة الحفظية والحسابية والكتائية وغير ذلك.²²

-2 أهداف الطريقة التدريبية (Drill)

يستخدم المدرّس هذه الطريقة بأهداف كما يلي:²³

- 1) يملك الطلاب المهارات الحركية (الرياضية والموسيقية وغيرهما).
- 2) يملك الطلاب المهارات العقلية (الحفظية وقواعد اللّغة وغيرهما).
- 3) يملك الطلاب القدرة ليعلقوا بين الحالة المعينة والحالة الاخرى مثل العلاقة
 السبائية.

-3 الخطوات لتطبيق الطريقة التدريبية (Drill)

¹⁹ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), 65.

²⁰ M. Basyiruddin Usman, *Metodologi Pembelajaran Agama Islam* (Jakarta: Ciputat Pers, 2002), 55.

²¹ Roestiyah, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 125.

²² Pujiono, "Metode Drill dan Penggunaannya", <http://www.jindauksw.blogspot.com>, 19 November 2009, diakses tanggal 24 Mei 2014.

²³ Roestiyah, *Strategi*, 125.

قبل تطبيق الطريقة التدريبية لابد للمدرّس أن يعلم الطلاب عن المادة
الدرس ثمّ يطبق هذه الطريقة التدريبية باشراف من المدرّس حتى يرتقي المهارة
المستهدفة للطلاب.²⁴ أما الخطوات لتطبيق الطريقة التدريبية (Drill) فكما يلي:²⁵

أ) الاستعداد

- (1) يعمل المدرّس أهداف التعليم للطلاب.
- (2) يعيّن المدرّس المهارة المستهدفة.
- (3) تعمل المدرّس التعميل قبل إجراء التدريب (Pradrill) ثم تطبيق
الطريقة التدريبية التامة.

ب) الإجراء

- (1) الافتتاح : يقدم المدرّس أهداف التعليم وأنواع من التدريبات
إلى الطلاب
- (2) الإجراء : الأول يبدأ المدرّس التدريبات من الأحوال البسيطة.
والثاني يعمل عملية التعليم المفرّحة. والثالث ينشر
رغبة الطلاب للتعلم. والرابع يعطي الفرصة للطلاب
لكي يدربوا مرارا.
- (3) الاختتام : بعد إجراء التدريبات فينبغي لمدرّس أن يعط
التشجيع للطلاب لكي يعملوا التدريبات المستمرّات
حتى يكون الطلاب ماهرين في التدريبات.

ج) الاختتام بعد الإجراء

²⁴ Tayar dan Syaiful, *Metodologi Pengajaran.*, 66.

²⁵ Dhohirus Salis, *Metode Drill*, <http://www.sarjanaspdi.blogspot.com>, 4 Mei 2013, diakses tanggal 26 Mei 2014.

1) يعمل المدرّس التقدير لوظيفة الطلاب في التدريبات.

2) يعطي المدرّس الاقتراحات من التقدير

4- فوائد ونقائص الطريقة التدريبية (Drill)

الطريقة في عملية التعليم لا بد أن تكون لها فوائد ونقائص في تطبيقها. وفوائد الطريقة التدريبية (Drill) في عملية التعليم كما كتب بشير الدين عسمان أن فوائدها هي: ²⁶

أ) سيأخذ الطلاب المهارات من مادة التعلّم.

ب) يكون الطلاب معتمدين على أنفسهم.

ج) تيسّر هذه الطريقة المدرّس ليراقب ويفارق مهارة الطلاب في التعلّم.

وقد كتب تايار يوسف و سيف الأنوار في كتابهما أيضا أنّ فوائد الطريقة التدريبية (Drill) هي: ²⁷

أ) يستطيع الطلاب أن يأخذوا المهارات المعيّّات المستهدفات سريعا.

ب) يأخذ الطلاب المعارف العمليات.

ج) تدبّر هذه الطريقة الطلاب ليتعلّم بنفسه.

أما نقائص الطريقة التدريبية (Drill) كما كتب سانجايا ياسين في الموقع

الايلكتروني (Website) أنّ نقائصها هي: ²⁸

²⁶ M. Basyiruddin, *Metodologi Pembelajaran.*, 57.

²⁷ Tayar dan Syaiful, *Metodologi Pengajaran.*, 66.

- أ) تنفيذ التدريب تحت المراقبة المشدودة يستطيع أن يسبب السأم للطلاب.
- ب) يحتاج إلى الوقت الطويل حين تنفيذ هذه الطريقة.
- ج) الأوامر من المدرس تستطيع أن تضعف إبداع الطلاب في التعلم.
- د) يكون الطلاب كاسلا بالطلبة الثقيلة من المدرس.

²⁸ Sanjaya Yasin, *Metode Drill : Pengertian, Prinsip, Tujuan, Syarat, Kelemahan serta Macam-macamnya*, <http://www.sarjanaku.com>, diakses tanggal 26 Mei 2014.